تفريغ المحاضرة الثالثة: [نواقض الإسلام العشر]

يوم الخميس الموافق 15-11-2018

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور/ طلعت زهران- حفظه الله
الدورة النسائية –مصر-الاسكندرية – وخارجها

ملاحظة: التفريغ تم من قبل الطالبات: ويفضل الإستماع إلي الصوتية نفسها أفضل..حتى يكمل الفهم بشكل جيد.

الناقض الثالث: من لم يكفّر المشركين

أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر.

من لم يكفر من دان أي تدين بغير الإسلام كالنصارى واليهود أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر لأنه مكذب لقوله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

توضيح أكثر لهذا الكلام:- هذا الناقض خاص بمن لم يكفر الكافر الاصلى.

فمن لم يكفر المشرك الأصلي، الذي هو معلوم أنه مشرك، كاليهود والنصارى والمجوس، ويقول هؤلاء ليسوا مشركين، فهو مشرك مثلهم. فمن لم يكفر هؤلاء بمعنى لم يقر بأنهم كفار أو شك في أنهم كفار أو صحح مذهبهم يعني (صحح جواز أن يشركوا بالله عز وجل) فهو مثلهم كافر... لماذا؟

لأنه مكذّب لله عز وجل. فإن الله عز وجل قال: (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم) .

وهو مكذّب لقوله تعالى: (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) .. فالذي لا يكفّر المشرك أو يشك في كفره أو يصحح مذهبهم فهو مكذّب للقرآن أو شاك في القرآن، أو صحّح ما أبطله القرآن.

ما المراد بـ صحّح مذهبهم؟

ج/ صحح مذهبهم يعني: قال من حقهم أن يذهبوا إلى دين غير الإسلام، من حقهم أن يشركوا (لا يجوز تكفيرهم)، وزعم أنه تجوز حرية الأديان، ويحتج بقوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)

نقول: سبحان الله أنت لو قرأت الآية (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) بعدها مباشرة (إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) إذن معناها من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سيدخل النار ويخلّد فيها.

وأما من يستدل بقوله (قل يا أيها الكافرون) فنقول له تأمل في آخر الآية (لكم دينكم ولي دين) فالآية نفسها تبدأ بأيها الكافرون، مثل أكثر الناس لا تنتبه تأخذ جزءا من الآية (لكم دينكم) لكم دينكم هو دين إيش؟ دين الكفر. فهم كفار (قل يا أيها الكافرون) في بداية السورة.

فإذن ليست المسألة كما يقال حرية الأديان، حرية الأديان إيش؟ إنه دين واحد، ما في أديان، هو دين واحد (إن الدين عند الله الإسلام) فلا يُسمح للناس أن يختاروا ما يشاؤوا، لكن إذا اختار نقول له إنك إذن مخلد في النار. يعني مثلا لو أن المسلمين دخلوا على بلد كافرة وقالوا لأهلها: اختاروا إحدى ثلاث ؟ إما الإسلام أو الجزية أو القتال.

فإن قال: أنا أريد أختار أدفع الجزية، هو اختار ماذ ؟ الكفر. يعني اختار البقاء على الكفر. فأنا هنا أسمح له بالبقاء على الكفر مع دفع الجزية ولكن أعرفه أن هذا كفر، وأنك ستخلّد في النار وأنا ادعوك الى الإسلام ، فإذا رفضتَ الإسلام وقبلت أن تعيش كافرا فعش كافرا ذليلا وستخلّد في النار إن متّ على هذا. *لأن الكفر مع الجزية يساوي الذلة* وما الدليل؟ (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) والصغار ما هم الصغار؟ أعظم الذل.

فلا نعذر من لم يكفرهم

– إلا أن يكون أي من لم يكفرهم جاهلا أو متأولا أو ملبسا عليه من علماء السوء، أو عنده شبهة، فيجب في تلك الحال إقامة الحجة عليه، وإزالة ما عنده من شبهة قبل الإقدام على تكفيره. طيب .. هنا لماذا قلنا هذا الكلام (إلا أن يكون جاهلا، أو متأولا، أو ملبسا عليه من علماء السوء، أو عنده شبهة؛.... الي أخر العبارة) لإنه من كفره الله فهو أعلم بأنه كافر فلنكفره ويجب علينا أن نكفره ومن لم يكفره الله حرم علينا أن نكفره ومن ظننا أن فعله كفر فإنه لا يحل أن نكفره بمجرد الظن حتى يقوم دليلٌ واضح على كفره.

ونحن نبرأ إلى الله أن نكفر من لم يكفره الله ورسوله كما نبرأ إلى الله أن نتهيب من تكفير من كفره الله ورسوله الأمر لله والحكم لله. والحكم كله لله، لأن الله إذا كفّر فهو الحاكم الذي له الحكم الكوني والشرعي، وهو الحاكم الذي له الحكمة البالغة، سبحانه، وهو الحاكم بمعنى الحكيم، وهو الحكم سبحانه عز وجل، الذي يفصل بين الناس تبارك وتعالى. فإذا حكم على أحد بالكفر وجب علينا قبوله والرضا به والحكم بكفره، وإذا نفى الكفر عن أحد وجب علينا الرضا بذلك ونفي الكفر عنه وليس لنا أن نتعدى حدود الله وليس لنا أن نعترض على شرعه.

توضيح بسيط لفقرة اعلاه:

حكم الله في سورة المسد بأن أبا لهب كافر، ، وأنه سيصلى نارا ذات لهب، فهل لأحد أن يقول: أبو لهب ليس بكافر؟ طبعا لا هو كافر بنص القرآن.

طيب السؤال هنا: من قال أبا لهب ليس بكافر . نقول له بل هو كافر وهذا حكم شرعي وكوني وانت إذا لم تقرر بأنه كافر فأنت مثله كافر. طيب: لماذا نكفير من لم يقر بكفر من كفره الله ورسوله ؟

الإجابة: أولا لإنه كذّب الله

ثانيا تعدى حدود الله

وثالثا خالف حكم الله عز وجل الشرعي.

ولا بد من إقانة الحجة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ليس لأحد أن يكفِّر أحداً من المسلمين وإن أخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة وتبين له المحجة، ومن يثبت إسلامه بيقين لم يزل ذلك عنه بالشك، بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة.

توضيح أكثر: إذن.. الشخص الذي ثبت إسلامه ثم وقع في كفر لا نكفره حتى نقيم الحجة، أما الكافر الأصلي فهذا لابد أن نقرّ بأنه كافر،

لكن الشخص الذي ثبت له الإسلام بيقين لا نخرجه من الإسلام إلا بيقين.، فقد يقع في الكفر ولا يقع الكفر عليه.

مثلا: الرجل الذي قال (اللهم أنت عبدي وأنا ربك) هذا وقع في الكفر لكن الكفر لم يقع عليه، لأنه أخطأ. فالخطأ مانع من وقوع الحكم على الشخص. فهنا هذا الشخص وقع في الكفر ولكن الكفر لم يقع عليه.

مثال أخر: لو واحد اضطر تحت الضرب والتهديد والعذاب أن يسب الله عز وجل وسب الله عزوجل، هذا الشخص قد وقع في الكفر ولكن لم يقع الكفر عليه لأنه مُكرَه أو مُجبر.

مثال أخر: إنسان نائم، وهو نائم نطق بكلمة الكفر فهذا وقع منه الكفر لكن لم يقع الكفر عليه لأن النوم فيه غياب للعقل، فلا يحاسَب.

مثال أخر: إنسان سكران، وهو سكران قال كلاما كفريا، هل نُكفره؟ لا، لأن السكر مانع من وقوع الحكم عليه، فالكفر وقع منه ولكن لم يقع عليه

عليه ... لابد أن *نفرق (أن يقع الكفر منه) وأن (يقع الكفر عليه)*.

أن يقع الكفر منه .. لا يكفر حتى تنتفى عنه موانع الكفر

يقع الكفر عليه: يكفر لانه انتفت عنه موانع الكفر (كفر عيني)

إذن.. لابد من بيان الحجة، فبعض الناس يقولون: الله في كل مكان، وهذا قول كفري، ولكن هل نكفر الناس؟ طبعا لا، هم لا يقصدون لازم هذا الأمر، لأنه لازم هذا الأمر أن يكون الله

في أماكن نجسة، ويكون في الأصنام التي تعبد من دون الله، وأن يكون في الصليب الذي يعبد من دون الله، وأن يكون في البقرة التي تعبد من دون الله، فلو الله في كل مكان إذن لا يوجد كافر في العالم، حتى لو عبد هواء فهو مؤمن، لأن الهواء أيضا مكان يُعبد الله فيه. فإذن الناس تقول هذا ويقع منه الكفر ولا يقع الكفر عليهم.

ولهذا فمن لم يُكَفِّر اليهود والنصارى فهو كافر، طرداً لقاعدة الشريعة: " من لم يُكفِّر الكافر بعد إقامة الحجة عليه فهو كافر ".

قاعدة: من ثبت له الإسلام بيقين لم يزل عنه بالشك، وهذا كلام شيخ الإسلام. بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة*

وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله –:

ما حكم مَن لم يكفِّر اليهود والنصارى؟ .

فأجاب:

هو مثلهم، مَن لم يكفر الكفار: فهو مثلهم، الإيمان بالله هو تكفير من كفر به، ولهذا جاء في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من وحَّد الله وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه وحسابه على الله) ، ويقول جل وعلا: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

العروة الوثقى يعني لا إله إلا الله

الكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله

عهد الله هو لا إله إلا الله

فلا بد من الإيمان بالله، وتوحيده والإخلاص له، والإيمان بإيمان المؤمنين، ولا بد من تكفير الكافرين، الذين بلغتهم الشريعة ولم يؤمنوا، كاليهود، والنصارى، والمجوس، والشيوعيين، وغيرهم، ممن يوجد اليوم، وقبل اليوم، ممن بلغتهم رسالة الله ولم يؤمنوا، فهم من أهل النار كفار، نسأل الله العافية.

إذن.. لو في يهود ونصارى ما بلغهم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم هل نكفرهم؟ يعني لو في جزيرة فيها مجموعة يهود ومجموعة نصارى لم يسمعوا أصلا اسم محمد صلى الله عليه وسلم، لم يعرفوا شيئا عن الإسلام؛ هؤلاء كفار؟ الإجابة : طبعا لا، هؤلاء أهل الفترة، هم ليسوا بكفار. شرط تكفير الإنسان أنه يعلم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم لا يقبل أن يدخل في الإسلام، لأنه هنا رفض الإسلام رفضا تامًّا فهو إذن لا يمكن أن نعتبره مسلما بحال من الأحوال.

الذين بلغتهم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم في زمننا هذا من اليهود والنصارى والمجوس والشيوعيين وغيرهم ممن يوجد اليوم أو قبل اليوم ممن بلغتهم رسالة الله ولم يؤمنوا به هل هم كفار؟ نعم هم كفار ر مخلدون في النار إذا ماتوا على ذلك .

فائدة: الكافر الأصلي كأهل النصرانية و المجوس لا نحتاج دليلا لكفرهم و لا حجة و لا شروط و لا موانع. اما المسلم المتيقن إسلامه كالساحر الذي كفر بسحره المرتد الذي كفر احكم عليه بالكفر بالأدلة و البراهين

ملاحظة: موانع الكفر هى عكس الشروط :

الشروط : العلم

المانع: الجهل

الشرط: القصد

المانع: الخطأ أو الأكراه

الشرط: العقل

المانع: ذهاب العقل (الجنون ، النوم، السكر)

الناقض الرابع: من اعتقد أن هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه

أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه، فهو كافر.

توضيح مسألة الاعتقاد: المؤلف رحمه الله قال من اعتقد : والاعتقاد محله القلب . .

السؤال هنا: من قال الإيمان محله القلب هل هو صادق أم كاذب؟ الإجابة : كاذب لأن الإيمان محله القلب واللسان والجوارح. أما الاعتقاد محله القلب فقط كما إن العقيدة (الاعتقاد) جزء من الإيمان.

عليه ... لابد إن تعرف الفرق بين العقيدة (الاعتقاد) والإيمان.

ليس كل ما عُبد من دون الله يعتبر طاغوتاً إذ أن الصحيح من أقوال أهل العلم في بيان معنى الطاغوت ما قال ابن جرير الطبري في التفسير (21/3) : " الصواب من القول عندي في الطاغوت أنه كل ذي طغيان على الله، فعبد من دونه، إما بقهر منه لمن عبده، وإما بطاعة ممن عبده له، إنساناً كان ذلك المعبود، أو شيطاناً أو وثناً أو صنماً أو كائناً ما كان من شيء وقال أيضاً: وأصل الطاغوت.. من قول القائل طغا فلان يطغو إذا عدا قدره فتجاوز حده ".

فالأنبياء والعلماء وغيرهم من الصالحين والأولياء لم يحملوا الناس على عبادتهم إياهم ولا أطاعوهم في ذلك بل حذّروهم من ذلك أشد تحذير بل كان المقصد من إرسال الله الرسل إلى الخلق دعوتهم إلى توحيد الله والكفر بما دونه قال تعالى {ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت} النحل: 36.

قال تعالى {وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد} .

فلا يسمى الأنبياء ولا العلماء وإن عبدوا من دون الله طواغيتاً.

وإذا غلا أناس في الشافعي أو غيره من العلماء رحمهم الله فاستغاثوا بهم من دون الله أو عبدوا قبورهم فلا ذنب لأولئك العلماء بل الوزر على من أشرك، وكذلك النصارى الذين عبدوا عيسى عليه السلام من دون الله لا يتحمل عيسى عليه السلام شيئاً من وزرهم، ومن التعريفات المختصرة للطاغوت: من عُبِد من دون الله وهو راضٍ، ومعلوم أن عيسى عليه السلام وغيره من الأنبياء وكذلك الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء الموحدين لا يرضون بعبادتهم أبداً من دون الله بل ينهون عن ذلك ويبيّنون التوحيد، قال تعالى: (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمّيَ إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب _ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم ...) المائدة /116،117

قال الشنقيطي رحمه الله: " بَيَّن جل وعلا أن من يريدون أن يتحاكموا إلى غير ما شرعه الله يتعجب من زعمهم أنهم مؤمنون، وما ذلك إلا لأن دعواهم الإيمان مع إرادة التحاكم إلى الطاغوت بالغة من الكذب ما يحصل به العجب " انتهى.

الآيات وما جاء في معناها توجب على المسلمين الحذر من الحكم بغير ما أنزل الله والبراءة منه، والمبادرة إلى حكم الله ورسوله، وانشراح الصدر به والتسليم له.

من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام أو أنها مساوية لها، أو أنه يجوز التحاكم إليها، ولو اعتقد أن الحكم بالشريعة أفضل أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين، أو أنه كان سببا في تخلف المسلمين، أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شئون الحياة الأخرى، ويدخل في الرابع أيضا: من يرى أن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق، أو رجم الزاني المحصن لا يناسب العصر الحاضر، ويدخل في ذلك أيضا كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات أو الحدود أو غيرهما، وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة؛ لأنه بذلك يكون قد استباح ما

حرمه الله إجماعا، وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة، كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين.
يريدون أن يكون التحاكم إلى الطاغوت؛ وهو كل ما خالف حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ لأن من خالف حكم الله ورسوله فهو طغيان واعتداء على حُكْمِ مَنْ له الحكم وإليه يرجع الأمر كله، وهو الله، قال الله تعالى: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) الأعراف/54.

فلا إيمان لمن لم يحكّم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في أصول الدين وفروعه، وفي كل الحقوق، فمن تحاكم إلى غير الله ورسوله فقد تحاكم إلى الطاغوت.
وبهذا يعلم أنه لا يجوز إحياء قوانين القبائل وأعرافهم وأنظمتهم التي يتحاكمون إليها بدلاً من الشرع المطهر الذي شرعه أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين
الواجب على جميع حكام المسلمين التوبة إلى الله من ذلك، والرجوع إلى الصواب والحق، وأن يحكموا شرع الله في عباد الله، في كل شيء في العبادات والمعاملات، والجنايات والأحوال الشخصية وفي كل شأن من شئونهم، لقول الله جل وعلا: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (2)، ولقوله سبحانه: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ}

<u>الخلاصة:</u> من فضل حكما من الاحكام غير حكم الله أو غير حكم الرسول على حكم الله ورسوله أو زعم أن هداه أكمل من هدى محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر.. ليس لأنه مارس ذلك .. وإنما لكونه أعتقد ذلك وهذه هى النقطة الحساسة بيننا وبين التكفيرين.
فالتكفري يقول البلد التى يسجن فيها السارق وحكمت بغير ماأنزل والله هى كافرة .. اما السني يرى إن الحاكم الذى يعتقد في قرارة نفسه وصرح بلسانه أو الكتابة إن سجن السارق أفضل من قطع يدة فقد كفر .

الحكم بغير ما أنزل الله إذا اقترن بجحود أو استحلال فهو كفر أكبر .

أما إذا لم يكن فيه جحود أو استحلال فهو كفر أصغر

يعرف الإستحلال بالتصريح باللسان أو الخط بالبنان

(يفضل سماع المحاضره صوتية ففيها من الخير الكثير فى هذه النقطة تحديدا)

الناقض الخامس: من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم

ولو عمل به فقد كفر؛ لقوله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} [محمد: 9].

هناك بعض الناس تكره شئ معين .. هنا لابد أن نتأكد هل هو يكره الحكم الشرعى أم يكره أثار الحكم الشرعى (الفعل نفسه)

إذا كره الفعل نفسه (أثار الحكم الشرعى) فهذا ليس بكافر.. اما إذا كره الحكم الشرعى نفسه فو كافر. فهناك فرق بين من كره الحكم الشرعى نفسه وبين من تالم من فعل الشئ نفسه وكره

مثال توضحي:

قال الله تعالى(كتب عليكم القتال وهو كره لكم): معنى كره لكم : هل المسلمين كرهوا الحكم الشرعى بالقتال أم كرهوا الفعل نفسه. طبعا المسلمين لم يكرهوا حكم الله وإنما كرهو فعل الشى .

مثال أخر: لو جئت الى زوجتك وقلت لها أنك تريد زوجة ثانية .. هنا الزوجة سوف تصرخ وتقول لا أريدك أن تتزوج .. هنا نقول لها مامعنى كرهك للتعدد؟ فإن قالت أنا اكره تشريع الله لأن فيه ظلم وقهر للمراه .. اذن هى هنا كافرة لانها كرهت حكم الله .. أم اذا قالت أنا لا اكره حكم الله ، لكني اكره أن تشاركني واحده أخرى زوجي وتنازعني فيه .. فهذه ليست كافرة لانها لم تكره حكم الله وإنما كرهت اثار حكم الله وهو الفعل نفسه.

مثال أخر: انت عندما تقوم فى الليل لصلاة الفجر وتتوضأ بالماء البارد .. تجد نفسك كارها البرد والوضوء بالماء البارد لكنك غير كاره لفريضة الفجر.

خلاصة: من كره ما أنزال الله ورسوله من احكام فهو كافر.. اما من كره الاثار المترتبات أو العوامل أو الاحوال أو الظروف المحيطة أو النتائج التى تحدث من ها الفعل هذا ليس بكافر إذا هناك فرق بين من بغض حكم الله ومن ابغض أثار الحكم (الفعل نفسه)

اعلم أن بغض وكراهية الحق من صفات الكفار، كما قال تعالى: {بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُون} [المؤمنون: من الآية70] ، وهو أيضا من صفات المنافقين الذين قال الله عز وجل عنهم: {وَلا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُون} [التوبة: من الآية 54] .
فمن أبغض وكره ما شرعه الله عز وجل، أو أبغض وكره التكاليف الشرعية –من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها– وتمنى أن الله لم يكلف بها؛ فهذا لا شك في كفره؛ لأن في صنيعه تركا للقبول والانقياد والتسليم التي تقدم الحديث عن أنها من شروط لا إله إلا الله1.
ولذلك كفر العلماء من اتصف بهذه الصفة، وقالوا: "تكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الإسلام، والقرآن مملوء من تكفير مثل هذا النوع"2.

من أدلة على هذا الناقض:
1– قول الله عز وجل: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} [محمد: 9] ؛ فهؤلاء، كرهوا ما أنزل الله من القرآن –وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم– فلم يقبلوه، بل أبغضوه، ورفضوه فأحبط الله اعمالهم، والأعمال لا تحبط إلا بالكفر الذي يناقض الإيمان.
2– قول الله عز وجل: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور: من الآية63] . ولا ريب أن من أبغض ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالف لأمره عليه الصلاة والسلام.

3- قول عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما: "من ترك السنة كفر"3، وقوله صلى الله عليه وسلم محمول على الترك مع البغض والجحود، أو على ترك منهج النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته التي أوجب على أمته سلوكها4.

يفضل سماع المحاضرة صوتا حتى تكمل الاستفادة:

انتهت المحاضرة.. ونعتذر إن كان هناك اخطاء غير مقصودة

جزى الله كل من ساهم معنا فى مسأله التفريغ والتنسيق والمراجعة.